الإستراتيجية الثابتة والمرونة التكتيكية في محاربة الغطرسة من منظور القرآن الكريم والحديث

الدكتور محمد مهدي خواجه پور
أستاذ مساعد - جامعة العلوم والمعارف القرآنية – ميبد - إيران
Dr.khpour@gmail.com
الدكتور مجتبي محمّدي مزرعه شاهي
أستاذ مساعد - جامعة العلوم والمعارف القرآنية – ميبد - إيران
Mojtaba63mohammadi@gmail.com

Fixed strategy and tactical flexibility in the fight against arrogance from the perspective of the Qur'an and hadith

Dr. Mohammad Mahdi Khajehpour
Assistant Professor of the University of Holy Quran Sciences and Education
Dr. Mojtaba Mohammadi Mazraeh Shahi
Assistant Professor of the University of Holy Quran Sciences and Education

الملخّص :

تُظهر آيات الله المقدسة وتاريخ رسالة الأنبياء أن طريقتهم وتقاليدهم كانت قائمة على مناهضة الغطرسة ، ومحاربة الظلم وخلق العدل ، وفي طريق محاربة المتغطرس ، استخدموا طريقة المقاومة والصراع الطويل. هذا النضال في الإسلام قد نال المزيد من الاهتمام من قبل النبي والأئمة ، لذا فإن الكفاح ضد الغطرسة هو أحد المبادئ الإسلامية التي لا جدال فيها والتي لا يمكن لأي مسلم أن يشك فيها. في هذه الأثناء ، هناك مبدأ مهم آخر يستفيد من القرآن وتقاليد الأنبياء والقديسين وهو: تغيير التكتيكات والاختلافات في شكل صراع. طرق الجهاد المختلفة ، الحوار ، السلام ، تأليف القلوب ، التقية ، الصبر ، إلخ ، هي من بين الأساليب التي يستخدمها المعصومون. ليس هناك شك في أن سبب الاختلاف في شكل النضال ومفتاح فهم النضالات المختلفة هو "متطلبات الوقت". لذلك ، في تاريخ حياة المعصومين ، الفرق هو فقط في طريقة النضال وليس في مبدأه. هذا هو نفس الشيء الذي يمكن رؤيته في الحياة العملية للإمام معصومين ، والمثال الواضح على ذلك هو سلام الحديبية وسلام الإمام حسن (عليهما السلام) والحرب العسكرية للإمام الحسين. و. بإيجاز؛ تبقى استراتيجية مكافحة الغطرسة ، لكن تكتيكاتها تختلف. يمكن أن يكون الدليل القرآني والسرد والعقلاني والتاريخي دليلاً على ضرورة هذا الاختلاف التكتيكي. تسعى هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى شرح بعض هذه الأساليب وحججها.

الكلمات المفتاحية: الغطرسة - المرونة - الإستراتيجية - التكتيكات

Abstract:

The holy verses of God and the history of the mission of the prophets show that their method and tradition was based on anti-arrogance, fighting against oppression and creating justice, and in the way of fighting the arrogant, they used the method of resistance and long struggle. This struggle in Islam has been given more attention by the Prophet and the Imams, so the fight against arrogance is one of the indisputable Islamic principles that no Muslim can doubt. In the meantime, another important principle that benefits from the Qur'an and the traditions of the prophets and saints is: Change tactics and difference in the form of struggle. Different methods of jihad, dialogue, peace, composing hearts, taqiyyah, patience, etc. are among the methods used by the infallibles. There is no doubt that the reason for the difference in the form of struggle and the key to understanding the different struggles is the "requirements of time." Therefore, in the life history of the infallibles, the only difference is in the method of struggle and not its principle. This is the same thing that can be seen in the practical life of Imam Masoomin, and a clear example of it is the peace of Hudaybiyyah, the peace of Imam Hassan (AS) and the military war of Imam Hussein .اند .in one word; The strategy of fighting arrogance remains, but its tactics vary. Quranic, narrative, rational and historical evidence can be a proof of the necessity of this tactical difference. This research seeks to explain some of these methods and their arguments by descriptive-analytical method.

Key words : Arrogance , Flexibility , Strategy , Tactics

المقدّمة:

الغطرسة من جذر "الغطرسة" وبمعنى السعي إلى السيادة (مصطفوي، ١٩٨٩، vol. ١٠، pp.١٧-١٨) ، ورفض قبول الحقيقة بدافع العناد والغطرسة (ابن منظور ، بي تا ، المجلد ١٢ ، ص .١٣) وتعظيم الذات الكاذب (الطريحي ، ١٤٠٨ هـ ، المجلد ٤ ، ص ٩). وقد استخدمت هذه الكلمة بمشتقاتها ٤٨ مرة في القرآن ، والتي تشير في ٤ حالات إلى غطرسة الشيطان وفي حالات أخرى إلى غطرسة البشر. في القاموس السياسي للإسلام ، فإن الغطرسة كرمز للهيمنة تعارض القمع ، والغطرسة تعني الاستغلال الثقافي والسياسي والاقتصادي للأقلية القمعية من المضطهدين والمحرومين. أصبحت ظاهرة الغطرسة في العالم المعاصر مشكلة أساسية في جميع أنحاء العالم. لأنه عالق في صراع صعب ومذهل. الغطرسة ورذائلها ، من جهة ، والمظلومون من جهة أخرى ، على خلاف. مع كل قوتها ، فإن الغطرسة تسمح بكل أنواع القمع والقمع ضد الشعوب المضطهدة والمضطهدة في العالم. يبدو أن اليوم هو مثال على نفس اليوم الذي قال عنه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وَ اللَّه لا يزالُونَ حَتَّى لا يدَعُوا للَّه مُحَرَّما إلا استَحَلُّوه، وَ لا عَقْدا إلا حَلُّوه، وَ حَتَّى لا يبْقَى بَيتُ مَدَرٍ وَ لا وَبَرٍ إلا دَخَلَهُ ظُلْمُهُمْ، وَ نَزَلَ بِهِ عَيثُهُمْ وَ نَبا بِهِ سُوءُ رَعْيِهِمْ، وَ حَتَّى يقُومَ الْبَاكِيانِ يبْكِيانِ: بَاكٍ يبْكِي لِدِينِه؛ وَ بَاكٍ يبْكِي لِدُنْيَاه، وَ حَتَّى تَكُونَ نُصْرَةُ اءَحَدِكُمْ مِنْ اءَحَدِهِمْ كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيدِه، إِذَا شَهِدَ اءَطَاعَه، وَ إِ ذا غَابَ اغْتَابَه، وَ حَتَّى يكُونَ اءَعْظَمَكُمْ فِيها عَنَاءً اءَحْسَنُكُمْ بِاللَّهِ ظَنّا، فَإِ نْ اءَتَاكُمُ اللَّهُ بِعَافِيةٍ فَاقْبَلُوا، وَ إِ نِ ابْتُلِيتُمْ فَاصْبِرُوا، فَإِ نَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ. (نهج‌البلاغه، الخطبة ٩٨)

تتجلى ظاهرة الغطرسة القبيحة والمقرفة في معانيها وأشكالها عبر تاريخ البشرية في جميع العصور ، ويمكن حتى القول أنه مع ظهور الإنسان الأول كان هناك غطرسة. يقدم رأس السلالة المتغطرسة ؛ لأنه كان أول من اتخذ خطوة ضد الحق ولم يستسلم لحقيقة أن آدم كان أكثر مثالية منه (دشتي ، ٢٠٠٠ ، خطبة ، ١٩٢ ، ص ٣٨٠) ، لذلك تم النظر في هذه المناقشة بطرق مختلفة في القرآن الكريم. وبهذه الطريقة يرتبط ارتباطًا وثيقًا ببعضها البعض في بعض الأحيان لدرجة أنه يعتبر في بعض الحالات "سببًا وتأثيرًا" لبعضهم البعض ، بمعنى أن بعض مستويات غطرسة المعاقين هي مستويات أخرى. الغطرسة في مختلف الأساليب الدينية والعلمية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية

والثقافية والعسكرية يحاول القتال ومواجهة وربما الإطاحة بالتيارات المناهضة للاستقلال والغطرسة. يمكن استخدام ما يلي كمثال: إن كسر السلطة هو زعيم الحكومة الإسلامية بطرق مختلفة ، مثل القذف والتشهير والسخرية وخلق الشكوك والتهديدات وما شابه ذلك ، المذكورة في مختلف آيات القرآن. خلق الاختلافات بين الأمة الإسلامية (قصص / ٤) خلق مشاكل اقتصادية (منافقون ٧) خلق مشاكل اجتماعية (لقمان / ٦ ، أنعام / ١٤٤) خلق مشاكل ثقافية وإضعاف معنويات المسلمين والدعاية السيئة (نساء / ٨٣ ، ممتحنون / ١) و وذلك لأن الغطرسة تتخذ أشكالاً مختلفة في التعامل مع الأديان ، وخاصة الإسلام وأسس المدرسة. لقد احتسبت حسابات دقيقة وخبيرة وهي تهاجم المعتقدات الدينية والدينية للشعب. منذ وجود مزاج الغطرسة والإكراه المرتبط بالخلق حتى الآن ، اتبعت التقاليد الإلهية لمكافحة الغطرسة. حارب الله ضد غطرسة الشيطان ، وحارب الأنبياء والقديسين غطرسة الغطرسة عبر التاريخ ، وطالما بقيت هذه الطريقة ، فإن هذا التقليد لا يزال قائماً.

إستراتيجية ثابتة لمكافحة الغطرسة في لمحة

بإعطاء كل هذا قراءة سريعة ، يبدو أننا متفقون إلى حد كبير. تشير آيات كثيرة من القرآن إلى واجب المسلمين في مكافحة الغطرسة والاستغلال والاضطهاد. لأن الرسل الإلهي دعوا الناس إلى عبادة الإله الواحد وإطاعة أوامره ، ومنعهم من عبادة الأصنام والآلهة الزائفة ، والامتناع عن الشياطين والشياطين ، والتخلي عن الظلم والفساد والخطية والأفعال القبيحة. (نحل ٣٦) لذلك كانوا يعارضون بشكل عام إنكار ومعارضة الشعب-﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ (ابراهيم٩) خاصة المتغطرسين والقادة وأثرياء المجتمع ، الذين كانوا سكارى ومتغطرسين وفخورون بثرواتهم ومعارفهم أو معارفهم ومعارفهم ، ربطوا ظهور النضال ضدهم وتبعوا العديد من الطبقات الأخرى ومنعهم من اتباع الحقيقة. (سبأ ٣٤ وغفار ٨٣ والشزاب ٦٧) العلامة الطباطبائي تصف الأمثلة القرآنية لهؤلاء الأنبياء الإلهيين. ﴿ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴾

(نوح،٢١) وروى عن هود (عليه السلام) أنه قال لأهله: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ (شعراء،١٢٨-١٣٠) وروى عن صالح (عليه السلام) أنه قال لشعبه: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ (١٥٠-١٥٢)،(طباطبايي،١٣٦٣،ج٣ ص ٢٢٩-٢٣٠). إن التعبير عن هذه الأمثلة والأمثلة الأخرى تحت الآية "الله مالك الملك (آل عمران ، ٢٦) يشير جميعها إلى أن تحقيق العدل والنضال ضد المتغطرس في العالم هو أحد الواجبات الرئيسية للأنبياء الإلهيين. لقد تم تفسيره بواسطة صراع دائم. هذه الإستراتيجية الدائمة للقرآن تُرى بطرق مختلفة في الآيات الإلهية ، أحيانًا في شكل دعوة وأحيانًا في شكل جهاد وفي بعض الحالات تبلور بأشكال أخرى.

التعامل مع الغطرسة على شكل دعوة

في العديد من آيات القرآن ، يتم التعبير عن مكافحة الغطرسة في شكل "دعوة" ، مما يعني أن الأنبياء الإلهيين حاولوا دائمًا دعوة البشر لعبادة الإله الواحد والعبودية ، بينما يحاول المتكبرون محاربة الحقيقة والواقع. استيقظ. تُرى هذه الطريقة في حياة العديد من الأنبياء الإلهيين: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ (نحل٣٦) هذه الوصية العامة ، التي تشمل جميع الأنبياء ، على الرغم من أنها تأمر الأنبياء بشكل منفصل بالوقوف ضد الاستبداد ، تتناول موسى على النحو التالي: ﴿ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ (طه/٢٤ تم تكليف موسى (عليه السلام) لإنقاذ بني إسرائيل من قمع فرعون بجهود مستمرة ومثابرة ، وكذلك آيات (عراف ٥٩-٦٤) فيما يتعلق بأهل نوح و (عراف ٦٥-٧٢) فيما يتعلق بأهل عاد وقداسة هود والآيات (عراف ٧٣-٧٦) متعلق بحضرة صالح يقول: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي

ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾(اعراف ٧٣-٧٦)

التعامل مع الغطرسة على شكل الجهاد

هناك حوالي ٤٠٠ آية من القرآن عن الجهاد في الإسلام. أنواع الجهاد في الإسلام حتى الجهاد الأساسي يساعد في الواقع الشعوب والأمم المضطهدة التي اضطهدتها السياسات الاستعمارية والمتغطرسة والاستبدادية للآخرين. يقول القرآن الكريم في بعض الحالات: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾(بقره ١٩٣) تشير بعض آيات القرآن ، كواحد من دوافع الجهاد ، إلى أن الله تعالى أصدر تصريحاً للمضطهدين لمحاربة الظلم. ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾(حج٣٨-٣٨). لذلك ، فإن مبدأ محاربة الغطرسة بأشكالها المختلفة هو أحد المبادئ القرآنية ، ويجب أن يستمر هذا الكفاح حتى التدمير الكامل للغطرسة والغطرسة. يقول الإمام الخميني: "إن صحة العالم وسلامه يعتمدان على انقراض المتكبر ، وطالما أن هذه البدع غير مستنبتة على الأرض ، فإن المظلوم لن يرثوا ما قدمه الله لهم" (معهد الإمام الخميني للتنظيم والنشر) ، ١٩٩٣ ، ص .١٥١). هذا الموقف من الإمام ينبع من تعاليم القرآن ، الذي يعتبر تراث الأرض وقيادتها ممكنًا بسبب انتصار المظلومين ويعطي بشرى للبشر. ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ (قصص ٥) طبعا ، إنه تقليد إلهي أكيد أنه ما لم تكن إرادة الأمم مرغوبة ، فلن يكون هناك تغيير ، والله تعالى لن يعطيهم إرادة الوراثة والحكم ، كما يقول. :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ (رعد ١١) وأخيراً ، ينتقد القرآن الكريم أولئك الذين رفضوا محاربة الغطرسة واستسلموا للكفار والظالمين ، كما يقول: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾(نساء ٩٧). في آية أخرى ، فيما يتعلق

بأضرار التخلي عن الكفاح ضد الغطرسة ، يقول: :﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾حج٤٠) يقول المرحوم العلامة طباطبائي: "إذا راقب المؤمنون والبشر الأحرار تدمير التاجوت والمتغطرسين ولا يدافعون عن مصالحهم الحيوية ولا يقفون في طريقهم ، فلن يتركوا أي آثار للمعابد ومراكز العبادة الإلهية لأنهم متأخرون وأديرة. في الواقع ، المعابد والمساجد هي قواعد إيقاظ البشر والدعوة إلى التقوى ، وتتطلب عبادة الله مواجهة مع الطغاة الذين تكون مصالحهم في أسر البشر والذين يريدون أن يعبدهم الناس مثل الأصنام. إن تقليد الدفاع والمواجهة التقليديين هو الطبيعة التي خلق الله بها الإنسان وأرشده بهذه الطريقة. لأننا نرى أنه دافع عن الإنسان مثل المخلوقات الأخرى المجهزة بالأدوات والمعدات حتى يتمكن بسهولة من صد العدو المزعج من حقه ، كما أنه زوده بالفكر حتى يتمكن من توفير وسائل النفور والمواجهة ل الدفاع عن نفسه وعن كل كرامة في طريقة الحياة التي تنتهي بها حياته وتعتمد سعادته عليها "(طباطبائي، ١٩٨٥، .١٤vol، .٣٨٥p). لذلك ، فإن الدين في معارضة الغطرسة التي لا يمكن التوفيق بينها لأنها جوهر الدين وحقيقة العبودية الدينية. هذا هو السبب في أن دعوة جميع المتصلين الإلهيين كانت دعوة إلى عبودية الحقيقة والتحرر من العبودية. إن مهمة الأنبياء الإلهيين هي التي تجعل من الضروري تنفيذها وتحقيقها ، والصراع الدؤوب مع المتغطرس. مهمتهم هي إخراج الناس من ظلمة جميع أنواع الشرك إلى النور ، من استعباد البشر إلى عبودية الله ، من الأسر إلى الحرية ، من الاختلافات إلى الوحدة ، من التمييز إلى المساواة ، من القمع إلى العدالة ومن الحرمان إلى الراحة (دلشاد تهراني، ٢٠٠٣ ، المجلد ٢ ، ص ٣٢٦-٣٢) بل هو مبدأ دفاعي ، المبدأ الأول هو الحب والرحمة والسلام والمصالحة والأقساط والعدالة. كما يقول: :﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ وَظَـٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ (ممتحنه ٨).

قال الإمام الخميني (را) في وصية لابنه في هذا الصدد ....: في الواقع ، لماذا ندم النبي خاتم على أن المشركين لم يؤمنوا بهذه الحياة البائسة؟﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴾(كهف٦) إلا أنهم أحبوا كل خدام الله ، ومحبة الله هي محبة تجلياته ... وأهل العلم يعلمون أن شدة الكفار ، وهي إحدى صفات المؤمنين ، والقتال معهم هو أيضًا رحمة وسر من الطاف. الحقيقة هي ، والكفار والمتغطرسين سيعاقبون في أي لحظة بمعاقبة من هم أنفسهم ، وستكون هناك زيادة نوعية وكمية في "حتى النهاية" ، لذلك فإن قتل أولئك الذين لا يمكن إصلاحهم هو رحمة إذا الغضب والبركة في حالة القصاص. بالإضافة إلى ذلك ، فهي رحمة للمجتمع ، لأنه عضو أفسد المجتمع لأنه عضو في جسم الإنسان ، إذا لم يتم قطعه ، فسوف يدمره ... "(الإمام الخميني ، ١٩٩٢ ، آثار رحيمة ، ص ٣٤-٣٥). كما أن التقاليد الإسلامية وطريقة المعصمين ممتلئة أيضًا بمواقفهم المضادة للغطرسة ، الأمر الذي يتطلب فرصة أخرى

المرونة التكتيكية في مكافحة الغطرسة

كما أن مبدأ محاربة الغطرسة هو إسلامي وقرآني ، فإن تغيير أساليب محاربة الغطرسة أو بمعنى آخر ، المرونة التكتيكية في التعامل مع المتغطرسين هو أحد مبادئ القرآن والسنة ، لأن المهم هو مبدأ إستراتيجية مكافحة ومحاربة الذهب والفضة. وهو نفاق ، ولكن تكتيكات النضال تحددها خطة المؤمنين على أساس ظروف الزمن. وهي مؤثرة في القضايا الحكومية والسياسية التي تشكل جزءًا من الفقه ، فكما يمكن لعنصري "المعيار" و "الموضوع" تغيير حكم الشريعة ، يمكن أن تؤدي العناصر الزمانية والمكانية المختلفة إلى تكتيكات مختلفة للنضال في مجال مكافحة الغطرسة هي الخلط بين الاستراتيجية والتكتيكات ، والتي تثير القلق بين المتدينين ، ويرى البعض المرونة كتغيير في التكتيكات ، بينما يرى البعض الآخر أنها انهيار في الاستراتيجية. يرى كلا المحللين أن المواجهة بين سياسة النضال وسياسة التفاوض ، مرور الأول والأخير ، علامة على انسحاب النظام الإسلامي من الاستراتيجية الإسلامية ، في إشارة إلى مصادر إسلامية. سيتبين أن معركة النضال والتفاوض ، من وجهة نظرهم وتحليلاتهم ، ليست سوى وجهين لعملة واحدة وأساليب في خدمة السياسة الأساسية للنظام الإسلامي ، أي مكافحة الغطرسة والغطرسة. لا يقتصر الأمر على أن الإسلام لا يتخلى عن سياسته

المبدئية ، ولكن كنظام قائم على مبادئ عقلانية ، فهو يقيم ساحة المعركة وظروفها الميدانية ويختار أفضل الأساليب والتكتيكات اللازمة لتحقيق أهدافه. وهنا يأتي دور مفهوم "الزمان" و "النفعية" في نظام الفكر الديني. إن الوقت والصعوبة ، التي لا تتعارض مع الحقيقة فحسب ، ولكن أيضًا من أجل إدراك أولئك الذين انتهكوا سياسة التفاوض والتسوية واعتبروها نوعًا من الفشل والتراجع ، فقد حصروا في الواقع المبادئ التقدمية للنضال في الإسلام في المواجهة الحقيقية. إنهم لا ينتبهون إلى حقيقة أن النضال في الفكر الإسلامي له معنى واسع يشمل جميع أعمال الفرد والنظام القائم على الحق. في النظام الإسلامي ، إذا كان الجهاد والمقاومة نوعًا من النضال ضد الغطرسة والدعوة والتفاوض والصبر وما شابه ذلك هو نوع آخر من النضال هدفه النهائي رفع النظام الإسلامي. بعض الناس ، مع فهم سطحي وقهري للمثالية ، يرون أنها على عكس الفهم العقلاني وبعيد النظر ، وفي نهاية المطاف كنوع من التهور. إن محاربة الغطرسة من جهة واختيار الأدوات والتكتيكات المناسبة لهذا الصراع تعتمد على التقييم العقلاني ومتطلبات الوقت. إن إلقاء نظرة على خطاب الرسول الكريم وحياته العملية يوضح المنطق الصحيح في التعامل مع العدو وكيفية التعامل معه. إن أصل هذا التفكير الإستراتيجي يقوم على حقيقة أن الصراع بين الغطرسة والضعف في العالم هو أبدي ولامتناهي ، لذا فإن الصراع سيستمر حتى ضعف الغطرسة واليمين يسيطر على الباطل. ووفقًا للفكر الديني والإسلامي ، فإن هذا وعد إلهي سيتحقق بشرط أن يؤسس المؤمنون استراتيجياتهم على النضال على عقلانية الوحي والمرونة بناءً على متطلبات الزمان والمكان ومصالح النظام الإسلامي أمثلة واضحة على هذه المرونة والتغيير. في التكتيكات ، يمكن رؤيته في الحياة العملية للنبي في قصة سلام الحديبية ، حيث حول الجمع بين الإيمان والعقل قصة سلام الحديبية ، التي اعتبرت هزيمة للنبي ، إلى النصر ، وقد أطلق عليها الله "غزو مبين". وعد المسلمين بالنصر النهائي. في الوقت نفسه ، اعتبر الناس السطحيين والسطحيين الاستسلام لسلام الحديبية نوعًا من الخضوع والتراجع في وجه الباطل. مثال آخر على ذلك في العصر الحالي هو قبول القرار من قبل الإمام الراحل ، الذي يفسر المعركة العسكرية وتبني القرار على أنه تكتيكات تهدف إلى تحقيق أهداف ومصالح النظام ، كل منها مصمم للظروف. وفي رسالة أخرى ، رفض الإمام الخميني التفسير القائل بأن تبني القرار سيعني نهاية السياسة الإستراتيجية للنضال ،

قائلاً: "اللهم أنت تعلم أننا لا نتفق مع الكفر". (إمام الخميني ، ٢٠١٠ ، صحيفة ، المجلد ٢١ ، ص ٩٥). يساوي الكفر والشرك أنه إذا ربطوا عظامنا معًا ، أو إذا شنقوا رؤوسنا ، أو إذا أحرقونا أحياء في لهيب حرائقنا ، إذا نهبوا نسائنا وأطفالنا ووجودنا أمام أعيننا ، فلن "لن نوقع على خطاب الكفر والشرك". (الإمام الخميني ١٣٨٩ ، صحيفة ، المجلد ٢١ ص ٩٨).

أسباب المرونة التكتيكية في مكافحة الغطرسة

يمكن تقسيم أسباب المرونة التكتيكية في مكافحة الغطرسة إلى قسمين رئيسيين: عناصر الديناميكية والمرونة في الإسلام وحجج المرونة التكتيكية ضد الغطرسة. في هذه الفرصة ، سنناقش بإيجاز عن كل منهما

عناصر ديناميكية ومرونة الإسلام

الاجتهاد

الاجتهاد في الكلمة مشتق من مادة الجهاد بمعنى المشقة والتحمل (ابن منظور ، بي تا ، المجلد ٣ ، ص ١٣٣). (٣٣) وفي عهد الملا الراحل ، حددوا مثل هذا التعريف«الاجتهاد هو استفراغ الوسع في تحصيل الحجة علي الحكم الشرعي□(آخوند خراساني، بي تا، ص٤٦٣) من بين عناصر دينامية الإسلام ومرونته عنصر "الاجتهاد" وهو الاجتهاد الديناميكي والمتنامي ، والذي يمثل ، بكل معاييره ومعاييره ، طريقة لمزامنة القواعد الدينية مع مختلف الأحداث وأحداث الحياة البشرية في سياق الزمن. يتم تحقيق الاجتهاد المتقدم والتقدمي في جميع المجالات بناءً على القواعد والأنظمة المعمول بها في الشريعة الإسلامية مع مراعاة متطلبات الزمان والمكان. يمكن أن يكون منهج الاجتهاد في الإسلام في جميع الأوقات دعما قويا لنظرية "الحكومة الإسلامية" ، لأنه بهذه الطريقة يمكن حل مشاكل المبتكرين ومشكلات المجتمعات الإسلامية من أي نوع. إن تجاهل الاجتهاد التقدمي في مواجهة التطورات والأحداث الجديدة يمكن أن يؤدي إلى ركود الفقه والاجتهاد ، وبالتالي عدم كفاءة الدين ، ويتهم الدين بالركود والتحجر. وقد تسبب هذا في حد ذاته في إلحاق ضرر كبير بالدين والنظام الإسلامي ، لأن الإسلام يدعي العالمية وقادر على حكم النظام الإسلامي والمجتمع العالمي. جديد ويستغرق وقتًا طويلاً. يقول ابن سينا: "عموميات الإسلام ثابتة وغير قابلة للتغيير ، لكنها محدودة ،

لكن الأحداث والقضايا غير المحدودة والمتغيرة لها مشاكلها الخاصة وفقًا لمتطلباتها الخاصة". لذلك ، من الضروري في كل عصر وزمان ، أن تتولى مجموعة من الخبراء والعلماء في العموميات الإسلامية والصوفية لقضايا وتطورات العصر ، مسؤولية الاجتهاد والاستدلال على قضايا جديدة من عموميات الإسلام "(ابن سينا ، ٢٠١٦ ، ص ٥٦٦ مقتبس عز مطهري ، ١٣٤٢ ، ص ٩١) الاجتهاد أداة جيدة لمزامنة الأحداث الجديدة والفقه الإسلامي ، وبدونها لا يمكن تحقيق هذا الهدف. يمكن استخلاص مبدأ وجذر ضرورة الاجتهاد والتقليد من آيات القرآن حيث يقول: ﴿ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (توبه ١٢٢) في هذه الآية النبيلة ، فرض الله على مجموعة من المؤمنين متابعة دراسة العلم والمعرفة في أمور الدين حتى تكون قادرة على الوصول إلى مرحلة الطائفية في الدين ، وهي مرحلة الاجتهاد ، والقدرة على الحكم. استدلال الله من الكتاب والسنة والعمل عليه وتوعية الآخرين به. وفي حالة أخرى ، يقول: ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾(نحل، ٤٣). ي الروايات الإسلامية ، هناك أيضًا إشارة إلى قضية الاجتهاد. عن النبي (ﷺ) قال:» مَن اجتهد فاصاب فله أجران، و مَن أخطأ فَله أجر واحدٌ.«» (متقي، ١٤١١، ٢٣٢). وذكروا أيضا الإمام رضا (عليه السلام) علَينا إلْقاءُ الأُصول إلَيكُم، و عليكمُ التَّفْريعُ»(حرعاملي، ١٤١٦ق،جلد ٢٧ ص ٦١ ح ٥١)

الأحكام الثانوية

العنصر الثاني الذي يظهر ديناميكية الإسلام ومرونته هو وجود أحكام ثانوية. يشير الحكم الثانوي إلى الأحكام التي أصدرها الله من حيث الاستعجال والألقاب الثانوية الأخرى. وبعبارة أخرى ، يُقال أن الأحكام الثانوية ترجع إلى حالة مثل التردد أو الإلحاح أو المشقة أو الألقاب مثل النذور والتقية للمُلزمين ؛ نظرًا لأن الاستخدام الأكثر شيوعًا للعناوين الثانوية هو حالة الطوارئ ، فقد تم تسميتها أيضًا جملة طوارئ (مجموعة من الباحثين ، ٢٠١٠ ، ص ١١٥-١). تتضمن الأحكام الثانوية عناوين مثل الضرورة والإلحاح والممانعة والأذى والمشقة أوم والمهم وما شابه ذلك. يمكن العثور

على مثال على الأحكام الثانوية في الآيات التالية حيث تقول: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (بقره ١٧٣). في هذه الآية ، تُرفع عقوبة الإعدام عن اللحوم الميتة بسبب الإلحاح. وأيضًا ، في الآية ٢٨ من القانون المدني ، تم رفع حظر الكفر على المؤمن في دولة التقية. :« لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ»

أحكام الحكومة

حكم الحكومة هو أمر من الحاكم لأداء حكم ديني إلزامي ، والفرق مع الفتوى هو أنه في الإنفاذ ، يكون حكم الحاكم أثناء الأحكام الدينية (بهرامي ، بيتا ، ص ٩٣). العلامة طباطبائي ، بعد تقسيم الأحكام الإسلامية إلى نوعين ، ثابتة ومتغيرة ، تصف أحكام الحكومة. يجب أن تكون الشريعة ومراعاة اتفاقها مع نفعية الوقت ، ووفقاً لها ، تضع اللوائح وتنفذها في الوقت المناسب ". كن على هذا النحو ، فإن القوانين السماوية ثابتة ولا تتغير ، ويمكن تغيير قواعد الدولة ، وفي الاستقرار والتغيير تخضع للنفعية التي خلقتها ، وبما أن حياة المجتمع البشري تتطور بالطبع. ستتغير اللوائح تدريجياً وسيتم استبدالها بأخرى أفضل (طباطبائي، ١٩٩٥، .١٧٨p) نظراً لأهمية الحفاظ على النظام الإسلامي والسيادة الدينية ودعم شرعية مبدأ الحكومة والوصاية ومكانتها القيمة ، فإن موقف ومجال النفعية في الأحكام الحكومية يشمل جميع الأحكام الأولية والثانوية أو الحقيقية والظاهرية ؛ أي أن مجموعة القواعد المفيدة والفعالة للحفاظ على سلامة الإسلام والنظام الاجتماعي السياسي للمسلمين ، يمكن تشكيلها كأول أو ثاني من خلال الاعتراف بالمرشد الأعلى في شكل مراسيم حكومية ويصبح تنفيذه إلزاميًا على الجميع (جوادي آملي ، ٢٠١٠). ص ص ٨٧-٨٨).

على سبيل المثال ، يقول الإمام الخميني: "يمكن للحاكم أن يدمر مسجداً أو منزلًا في الشارع ... يمكنه أيضًا أن يفعل أي شيء ، سواء كان عبادة أو عدم عبادة ، وهو ضد الإسلام ، طالما هذا هو الشيء اللائق الذي يجب القيام به ، ويجب أن ينتهي عند هذا الحد. يمكن للحكومة أن تمنع الحج مؤقتًا ، وهو أحد الواجبات الإلهية المهمة ، عندما

يكون ضد مصالح الدولة الإسلامية "(الإمام الخميني ، ٢٠١٠ ، المجلد ٢٠ ، ص ١٧٠-١٧١). كما تم تطبيق قواعد الحكم في عهد نبي الإسلام (ﷺ) وحكم الإمام علي (عليه السلام). ومن بين أحكام النبي (ﷺ) هدم مسجد زرار ، وقطع أشجار بني نذير اليهودية ، وحظر الزواج المؤقت لعمار ياسر وسليمان بن خالد ، وحظر أكل لحوم الحيوانات الأليفة لبعض الوقت ، وما إلى ذلك. وأشارت إلى مصادرة ممتلكات بعض السماسرة دون محاكمة ، وأخذ الزكاة من الخيول وحظر الصرافين ، إلخ. (بهرامي ، بي تا ، ص ٩٤). كما أصدر الرسول (ﷺ) أمرا بالهجرة إلى الحبشة في وقت كان المسلمون ، وهم في مأمن من اضطهاد المشركين ، بشروا بالإسلام في تلك الأرض (حلبي ، بي تا ، المجلد ١ ، ص ٣٢٣) ووقت للحفظ أمرتهم أرواح الصحابة بالخضوع. مثل الأمر الصادر إلى عمار ياسر أنه إذا أراد المشركون أن يشوهوا نبيكم حتى تكون جانيت آمنة ، فافعلوا ذلك (ابن أثير ، ١٩٨٢ ، المجلد ٢ ، ص ٦٧). تتضمن المراسيم الحكومية عنصرين: التزوير والتنفيذ. إن زعيم المجتمع الإسلامي ، بصفته فقيهًا شاملاً ، يحكم في التزوير ، وأسلوب تنفيذ العقوبة يُنسب إليه. إذا منع المرشد الأعلى ، من أجل مصلحة الأمة ، شراء السلع أو منع التجارة مع دولة ، فقد أصدر بالفعل مرسوما حكوميا. يمكن العثور على جذور الأحكام الحكومية في آيات الله ، والتقاليد الإسلامية ، وممارسة المعصومين (عليهم السلام). إنها آخر آية تقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾ (نساء٥) في الحياة العملية للنبي (ﷺ) وعصمة المعصومين ، هناك العديد من حالات الأحكام الحكومية التي يمكن أن تكون وثيقة لأحكام الحكم في الإسلام ، وفي خطاب الأئمة ، هناك أحكام يمكن أن تكون سببا في ذلك. يقول عد حقوق القيادة على الناس: « وَ أَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَ النَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِيبِ وَ الْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَ الطَّاعَةُ حِينَ آمُرُكُمْ. » (نهج البلاغه، خطبه‌ي ٣٤)

أحكام عقلانية

عامل آخر في ديناميكية ومرونة الإسلام هو "القواعد العقلانية" لأن أحد المصادر الدينية في استخلاص القواعد في الدين الشيعي هو حكم العقل ، لذلك لدى الشيعة نوع

من الفقه الديناميكي. ميزة هذا الدين على الأديان الأخرى هي أنه يمكن للشيعة استخدام الموارد الفكرية في تحديد وتطبيق القواعد الإسلامية ، وبما أن العقل يحكم دائماً على جميع القواعد الإسلامية ، فمن المؤكد أنه يجب تفسير عنصر الزمان والمكان. يجب النظر في الأحكام. واليوم تغيرت قضايا المجتمعات بسبب تقدم المجتمع ونموه ، كما أن الإسلام دين دائم ومحدّد لجميع الأماكن ويجب أن يستجيب لجميع الأعمار والأماكن. لم يقتصر الأمر على أن دين الإسلام لم يمنع العقل وازدهار الفكر العقلاني ، بل استخدم الموقف الذي يحتله في قلوب أهل الإيمان لدعوتهم إلى التفكير والتفكير العقلاني في جميع المجالات.

في النصوص الدينية ، تم النظر في كل من الجوانب المعرفية للعقلانية والسياقات التحفيزية العديدة لتعزيزها في حياة الإنسان وتم وصف وشرح الأنماط والمتطلبات السلوكية. في آيات القرآن الكريم ، يحتل العقل والتفكير العقلاني مكانة عالية للغاية ، لدرجة أنه في أكثر من ثلاثمائة آية ، تم تناول قضية العقلانية بطرق مختلفة (سبحاني، ٢٠١٠، ج .١، صص .١٥، ١٤). يشرح القرآن مكان العقل في عالم التدين جواب أولئك الذين يؤمنون بالله هو الرحمن الرحيم والأكثر حكمة ، باستثناء أولئك الذين يؤمنون". وفي آية أخرى قال: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾(يونس ١٠٠) في هاتين الآيتين ، دعا القرآن الكريم بوضوح وبشكل معقول الناس إلى العقل. العديد من الآيات الأخرى أكدت أيضًا ضمنيًا وإلزاميًا سلطة العقل ، وبعبارة أخرى ، من المستحيل قبول هذه الكلمات دون قبول سلطة العقل. على سبيل المثال ، من ناحية أخرى ، يتطلب النقاش حجة: ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾(سوره بقره آيه ١١١) نظرًا لضرورة هذه الحقيقة ، تعبر هذه الآية عن حقيقة أن العقل هو وثيقة وإثبات أو استخدم تشابهًا استثنائيًا من خلال إثبات التوحيد. ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾(سوره انبياء آيه ٢٢) في الآية المقدسة ، إزالة التالي تؤدي إلى إزالة مقدم ، أي أن غياب الفساد هو سبب عدم تعدد الآلهة. يجب أن يوقف الفكر ويستخدم القلب فقط للسماح لنور الله بالدخول إليه ،

والسبب الآخر الذي يجعل القرآن يثبت صدق العقل هو أن النظام قد قبل السبب والنتيجة ويعبر عن القضايا في الشكل. مبدأ السببية هو أساس التفكير العقلاني ويحترم ويطبق القرآن. ومع ذلك ، لا يوجد ذكر للسبب والنتيجة في القرآن ، والذي سيطيل تفسيره الكلمة يعتبر الإمام علي (عليه السلام) أن أحد أهداف قيامة الأنبياء هو ازدهار الفكر: « يُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ (نهج البلاغه خطبه ١).. ي الإسلام ، تم الاعتراف بالعقل كمبدأ ومصدر للقانون ، لذلك يعتبر الفقهاء مصادر وأدلة الأحكام أربعة أشياء: "الكتاب ، التقليد ، الإجماع ، العقل". "إن هدفنا كله هو حكم العقل ، حكم الشريعة ، والحكم كله على الشريعة هو حكم العقل" ، وهو ما ورد في أقوال الفقهاء. على الرغم من أن العقل لم يصل بعد إلى نتيجة محددة حول هذا الحكم (مطهري ، ١٩٩١ ، المجلد ٢ ، ص ٢٤٧.). يمكن أن يعمم القانون وأن يكون مساعداً جيداً في الاشتقاق من مصادر ووثائق أخرى (المرجع نفسه ، المجلد ٢ ، ص ٢٨ و ٢٩).

قواعد التحكم

هناك عدد من المبادئ والقواعد في الإسلام تحكمها الشريعة الإسلامية الأخرى. تحكم هذه القواعد والمبادئ القوانين الإسلامية الأخرى ، ويتم تفسيرها وتقييدها. وضع الإسلام قاعدة تسمى "لا ضرر" وقاعدة تسمى "لحج". الذي يحكم ويشرف على القوانين الأخرى. لا يوجد نظام تشريعي آخر لديه مثل هذا التفسير في نصه مما يجعله مرنًا. هذه القواعد الدينية مستمدة من القرآن والأحاديث ، والإسلام يمنح هذه القوانين المسيطرة حق النقض. تنطبق "القواعد الأولى" طالما أنها لا تسبب أي ضرر أو إزعاج. ومع ذلك ، إذا وصلت إلى حد الخسائر ، فإن قواعد التحكم هذه تقصرها على الحالات غير الضارة ؛ على سبيل المثال ، يقول القرآن الكريم: ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (المائدة، ٦).

دليل خاص على المرونة التكتيكية للغطرسة

يمكن تقسيم الحجج المحددة للمرونة التكتيكية في مواجهة الغطرسة إلى عدة فئات: الحجج القرآنية والسردية والتاريخية.

الأدلة القرآنية

في آيات مختلفة ، يتحدث القرآن الكريم عن طرق مختلفة لمحاربة الغطرسة ، وهذا يشير إلى أنه يجب اعتماد تكتيكات وأساليب مختلفة في مواقف مختلفة. الجهاد ، الحوار ، السلام ، الصبر ، تأليف القلوب ، الانتقام ، الأخلاق ، إلخ ، هي طرق مختلفة تم استخدامها في مناسبات مختلفة ضد العدو والغطرسة ، وهي بعض التلميحات:

الجهاد

في العديد من الآيات ، هناك حديث عن الجهاد ، وقد ذُكرت بعض الأمثلة ، وهناك آيات أخرى كثيرة. هو يقول: « فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (محمد، ٤ الآيات ٩٥ و ٩٦ من سورة النساء ، الآيات ١٦٩ و ١٧٠ من سورة العمران ، ١٩٠ بقرة ، ٣٩ أنفال ، ١٩٣ بقارة ، ٢٩ طوبة ، ٤٠ حج ، ٧٥ نساء ، ٢٥١ بقارة ، ٨ أنفال والعديد من الآيات الأخرى تشير إلى الجهاد.

محادثة

الطريقة الأخرى التي يتعامل بها القرآن مع الخصوم هي من خلال الحوار ، فالقرآن في القرآن مهم جداً لدرجة أن "الوعد" ومشتقاته يتكرر ١٧٢٢ مرة. يأمر القرآن النبي بالتحدث إلى الأعداء بأفضل طريقة ممكنة ، للدعوة إلى الحق بحكمة وبشارة الخير والأفضل. ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾ (نحل، ١٢٥). واحدة من أفضل القصص التي يمكن استخدامها لفحص ثقافة المحادثة هي قصة موسى وفرعون. يقدم موسى (عليه السلام) مقاربة لاهوتية وثقافية ، ثقافة الحوار. طلب موسى (صلى الله عليه وسلم) لأخيه هارون ، الذي كان بليغًا وبليغًا ، لمرافقة فرعون ومناقشته شفهيًا يعبر عن هذه الحقيقة (مؤمن ، ٤٥). في القرآن ، أمر الله أهل الكتاب بالاهتمام بأمور

مهمة: ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ (عنكبوت، ٤٦) كما يوجه المسلمين إلى دعوة أهل الكتاب إلى ما هو مشترك بينكم ودعوتهم إلى التوحيد و﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾(آل عمران، ٦٤) حتى أنه يأمر المسلمين بالامتناع عن إهانة آلهة المشركين ، كما قال: ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾(انعام ١٠٨)

السلام

طريقة أخرى مذكورة في القرآن هي "السلام". تتحدث آيات عديدة من القرآن الكريم عن السلام. "و﴿ ۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا ﴾ (انفال ٦١). في آية أخرى ، يقول: ﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴾(محمد ٣٥) قال المعلقون في نزول هذه الآية الأخيرة: إن النبي (ﷺ) أرسل مجموعة من المسلمين إلى سلسلة. تحرك الجيش الإسلامي نحو الوجهة بأمر من الرسول. في الطريق ، رأوا راعياً يأتون إليهم بقطيع من الأغنام. عندما وصل إلى جيش الإسلام ، استقبل وشهد. أحد المسلمين العلمانيين سحب سيفه من غمده وقتل المسلم الجديد ، ونهب ممتلكاته وأغنامه! تم الكشف عن الآية أعلاه: لماذا لا تردون إيجابياً على من يدعو إلى السلام ، وتقتلونه للاستيلاء على ممتلكاته؟ أنت ملزم بقبول نداء السلام لكل إنسان (عبد العظيم ، ١٩٩٦ ، المجلد ٢ ، ص ٥٤٢).

الصبر

في آيات أخرى ، يتم عرض طريقة "الصبر" على الخصوم. هو يقول﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ پس صبر كن آنگونه كه پيامبران «اُولو العزم» صبر كردند،

(الأحقاف ٣٥). في آية أخرى ، قال خطاب لنبي الإسلام: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾(آل عمران١٢٠) هم‌چنين در آيه ديگر آمده است: ﴿ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ (اعراف، ٨٧).

التقية

وأخيراً ، في بعض الحالات ، هناك حديث عن طريقة "التقية". قصة عمار ووالديه هي نفسها. وروى جميع المعلقين أن المشركين العرب الثلاثة قبضوا عليهم وأجبروهم على أن يكونوا أبرياء من نبي الإسلام. خدم النبي الكريم (ﷺ). في هذا الوقت الآية الكريمة ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾... سيعاقبون بشدة ، باستثناء أولئك المضطهدين "(نحل ، ١٠٦). اعتبر النبي (ﷺ) والديه عمار شهداء ومسح الدموع عن عيون عمار وقال:﴿ لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ (ال عمران ٢٨).

في القرآن الكريم ، تم اقتراح طرق أخرى مثل تأليف القلوب ، والانتقام ، والتهديدات ، وما شابه ذلك ، مما يشير إلى الحاجة إلى تغيير التكتيكات ضد العدو ، والتي سيتم حذفها للإيجاز.

الدليل الروائي

في الروايات الإسلامية ، ولا سيما كلمات الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة ، من الواضح أنه من أجل محاربة العدو ، يجب النظر في طرق مختلفة وفقًا لمتطلبات الوقت:

المنطق والاستدلال

في بعض الأحيان نتحدث عن "المنطق والمنطق". يقتبس الإمام علي (عليه السلام) آية من القرآن تقول: يجب ألا ننسى في النضال. هو يقول: « من كلام له (عليه السلام) يعني به الزبير في حال اقتضت ذلك و يدعوه للدخول في البيعة : يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ بِيَدِه وَ لَمْ يُبَايِعْ

بِقَلْبِه، فَقَدْ أَقَرَّ بِالْبَيْعَةِ وَ ادَّعَى الْوَلِيجَةَ، فَلْيَأْتِ عَلَيْهَا بِأَمْرٍ يُعْرَفُ وَ إِلَّا فَلْيَدْخُلْ فِيمَا خَرَجَ مِنْه.».(نهج البلاغه، خطبه ٨)

النعومة والتسامح

نتحدث أحيانًا عن "النعومة والتسامح". في دراسة القرآن الكريم ، والروايات ، والممارسات الرائدة للدين ، فإن "التسامح والنعومة" و "الرحمة" و "الرحمة" هي المبادئ الإسلامية الحالية وقيم القرآن ، وكانت عوامل في انتشار الإسلام في شبه الجزيرة العربية والعالم. عندما ظهر النبي (ﷺ) في مكة بدعوة من الناس لعبادة الله ، واجه رد فعل شديد. ولم يمتنع قريش عن أي نوع من الاضطهاد والتعذيب والافتراء والإهانة ، وقدموه ككذاب ، وساحر ، ومجنون ، ومنافق. "رحموا وغفروا ، لأنهم لا يعرفون الحقيقة". (المجلس ، ١٩٩٧ ، المجلد ٩٨ ، ص ١٦٧). يخاطب الإمام علي المالك في هذا الصدد: :« أَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَ الْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَ اللُّطْفَ بِهِمْ، وَ لَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ وَ إِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ، يَفْرُطُ مِنْهُمُ الزَّلَلُ وَ تَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلَلُ وَ يُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَ الْخَطَإِ، فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَ صَفْحِكَ مِثْلِ الَّذِي تُحِبُّ وَ تَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَ صَفْحِه، فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ وَ وَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ وَ اللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَلَّاكَ وَ قَدِ اسْتَكْفَاكَ أَمْرَهُمْ وَ ابْتَلَاكَ بِهِمْ.»(نهج البلاغه نامه ٥٣)

إذا سُئل ، كيف يمكن أن يكون اللسان الناعم علاجًا للتمرد؟ يجب القول أن التمرد هو حالة من الغطرسة والفخر. في بعض الأحيان لا يتجذر حل الفخر ، ولكن يجب اختراقه بعمق. لذا من يدعوا الناس يجب أن يعلموا أن هدفه ليس قمع وتدمير المتغطرس ، بل إرشاده. ولا يجب الرد على التمرد بالتمرد ، ولكن الجواب على التمرد واسع وحديث الكلام. الكلام اللين درس عملي للمتمردين والمتمردين ليعرفوا أن تمرده عمل غير لائق. في بعض الأحيان تدمر هذه الكلمة الرقيقة أساس التمرد ويدرك المتمرد أن هناك طريقة أخرى لتحقيق أهدافه. (مدرسي ، ١٩٩٨ ، المجلد ٧ ، ص ١٤٢). كان التسامح على رأس أولويات الأنبياء. اعتبر نبي الإسلام (ﷺ) التسامح حجر الزاوية في أداء الواجبات وقال: « انّا اُمِرْنا مَعاشِرَ الاَنْبياءِ بِمُداراةِ النّاسِ، كَما اُمِرْنا بِاقامَةِ الفَرائِضِ؛ » (مجلسي، ١٣٧٦، ج ٢، ص ٦٩). امام صادق (عليه السلام) فرمود: « فى

قَوله تَعالى «وَقولوا للنَّاسِ حُسنا» :أى للنّاسِ كُلِّهِم مُؤمنِهِم وَ مُخالفِهِم ، أَمَّا المُؤمنونَ فَيبسُطُ لَهُم وَجهَهُ ، وَ أَمَّا المُخالفونَ فَيُكَلِّمُهُم بِالمُداراةِ لاجتذابِهِم إِلَى الايمانِ ، فَإِنَّهُ بِأَيسَرَ مِن ذلِكَ يَكُفُّ شُرورَهُم عَن نَفسِهِ ، و عَن إِخوانِهِ المُؤمنينَ » (مجلسي، ١٣٧٦ج٧٢، ص٤٠١). عندما أمر الله موسى أن يذهب إلى فرعون ، طلب منه الله أن يتكلم معه بهدوء: . يؤكد الإسلام على التسامح مع العدو إلى حد أنه في بعض الروايات ، يعتبر التسامح مع أعداء الله أفضل الصدقة (نوري ، ١٤٠٨ ، المجلد ٢ ، ص ٩١).

الحرب

هناك الكثير من الروايات عن "الحرب". وعن الحرب بالسيف قال النبي (ﷺ): "كل ما في السيف في ظل السيف ، والمجتمع غير مقبول إلا بالسيف". "إن السيف هو مفتاح الجنة". السيف الذي هو رمز الجهاد والنضال مذكور في كلام النبي (ﷺ) كمجموع كل الخير ، وهذا السيف هو الذي يستطيع أن يزيل أي شر في المجتمع. (حرعاملي، ١٤١٦، vol.١١، .5p). في الحالات التي لم تكن المصالحة فيها مفيدة ، كان الإمام علي (عليه السلام) يقول: "أنا آسف ..... والله لم يقبض على أهل منازلهم في الحرب إلا إذا أهانوا (نهج البلاغة ، الخطبة ٢٧)

السلام

في بعض الأحيان هناك حديث عن "السلام" ، ولهذا السبب كتب الإمام علي (عليه السلام) في مرسوم مالك عشتار: من أجل إيقاظ البشر وتحذير السياسيين والأشخاص الأقوياء والقادة والحكام ، لا يقدم الإمام علي (عليه السلام) فلسفة السلام العليا فحسب ، بل يعبر أيضًا عن فوائدها وآثارها ، بدلاً من أخلاق السلام. طرح أجواء المصالحة والمصالحة على الطاولة ، وإضفاء الطابع المؤسسي على خبث الحرب ، وقبحها ، وقبحها ، والنار التي لا تُخفى للجميع. بعد أن حث وكيله الملتزم والجدير على السعي إلى سلام يرضي الله ، يعبر فوراً عن آثار وفوائد القرد المبارك ويذكر ثلاث فوائد سلمية ؛ يعطي القداسة والأصالة. .« فَإِنَّ فِي الصُّلحِ دَعَةً لِجُنودِكَ و راحَةً من هُمومِكَ و أمنا لِبِلادِكَ (همان، نامه ٥٣). ودر جاي ديگر ميفرمايد: « اُوصيكما وَ جَميعَ وَلَدى وَ اَهْلى وَ مَنْ بَلَغَهُ كتابى بِتَقْوَى اللّهِ وَ نَظْمِ اَمْرِكمْ، وَ صَلاحِ ذاتِ بَينِكمْ» (نهج البلاغه نامه ٤٧)

دليل تاريخي

أفضل دليل على أن المرونة ضرورية في مكافحة الغطرسة هي آداب النبي وكلماته ، أي بعبارة أخرى ، أدلة تاريخية. عهود النبي (ﷺ) ، السلام من الحديبية ، سلام الإمام الحسن (عليه السلام) ، قبول الحكمة ، صمت الإمام علي (عليه السلام) خلال الخلافة ومثل هذه الأشياء يمكن أن يكون سببا في ذلك.

صلح الحديبية

صلح الحديبية هو معاهدة أبرمها نبي الإسلام مع المشركين في قريش عام ٦٢٨ م ، وهي تساوي السنة السادسة من الهجري. بعد القيام بعدة حروب مع القبائل الوثنية حول المدينة ، توقف الرسول (ﷺ) في تلك المدينة لبعض الوقت. ثم ، مع بعض أتباعه ، توجهوا إلى مكة لأداء العمرة ، ولكن عندما التقوا بأشخاص من بني خزاعة بالقرب من عسفان ، أبلغوهم أن قادة قريش جمعوا قواتهم وكانوا يحاولون الهرب. المسلمون يمنعون مكة من دخول مكة .. النبي (ﷺ) وصل الحديبية هنا سافر السفراء بين قريش والنبي (ﷺ) لحل المشكلة بطريقة ما ، وبعد نقاشات كثيرة أبرمت معاهدة سلام. كان من بين مكوناته أنه يجب على المسلمين أن يبتعدوا عن العمرة في ذلك العام ، وأن يأتوا إلى مكة العام المقبل ، شريطة ألا يمكثوا لأكثر من ثلاثة أيام ، ولا يجلبوا أي أسلحة بخلاف أسلحة الركاب ، والعديد من المواد الأخرى. بالإضافة إلى الأمن والأمن المالي للمسلمين الذين يدخلون مكة المكرمة من المدينة المنورة ، تم تضمين الفصل ١٠ سنوات بين المسلمين والمشركين ، وكذلك حرية المسلمين في أداء الواجبات الدينية. (مكارم شيرازي ، المجلد ٢٢ ، الصفحة ٢٠.

قصة الحكمية:

في عهد الإمام علي (عليه السلام) ، على الرغم من أنه اعتبر معاوية تجسيداً للفساد والشرك ، وفي معركة صفين ذهب إلى حد تدميره ، ولكن بسبب خيانة الناس ، اضطر إلى قبول قصة الحكمة. لم يقبل. من خلال قبول التحكيم بذكاء ، تسبب الإمام في وصمة معاوية ، وحتى أصحاب الإمام ، مثل أشعث بن قيس ، الذين أصروا على التحكيم ، بعد ذلك ، لم يعد بإمكانهم إنكار حق الإمام علي (عليه السلام)). قبل الإمام علي (عليه السلام) الحكم

في مواجهة غطرسة أصحابه الذين وافقوا على قتل الإمام أو تسليمه إلى معاوية ، لكنهم ذكروا أنه يجب اتباع نص كتاب الله وآداب رسول الله (ﷺ). الجواب بقبول الحكم: « ا لَمْ نُحكِّم الرِّجَالَ وَ إِنَّمَا حكَّمْنَا الْقُرْآنَ وَ هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خطٌّ مَسْطُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ وَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَرْجُمَانٍ وَ إِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرِّجَالُ وَ لَمَّا دَعَانَا الْقَوْمُ إِلَى أَنْ نُحكِّمَ بَيْنَنَا الْقُرْآنَ لَمْ نَكُنِ الْفَرِيقَ الْمُتَوَلِّيَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ فَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ نَحْكُمَ بِكِتَابِهِ وَ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بِسُنَّتِهِ فَإِذَا حُكِمَ بِالصِّدْقِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ وَ إِنْ حُكِمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَنَحْنُ أَوْلَاهُمْ بِهِ وَ أَمَّا قَوْلُكُمْ لِمَ جَعَلْتَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ أَجَلًا فِي التَّحْكِيمِ فَإِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِيَتَبَيَّنَ الْجَاهِلُ وَ يَتَثَبَّتَ الْعَالِمُ وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ فِي هَذِهِ الْهُدْنَةِ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَا تُؤْخَذَ بِأَكْظَامِهَا فَتَعْجَلَ عَنْ تَبَيُّنِ الْحَقِّ وَ تَنْقَادَ لِأَوَّلِ الْغَيِّ إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ وَ إِنْ نَقَصَهُ وَ كَرِثَهُ مِنَ الْبَاطِلِ وَ إِنْ جَرَّ إِلَيْهِ فَائِدَةً وَ زَادَهُ فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ وَ مِنْ أَيْنَ أُتِيتُمْ اسْتَعَدُّوا لِلْمَسِيرِ إِلَى قَوْمٍ حَيَارَى عَنِ الْحَقِّ لَا يُبْصِرُونَهُ وَ مُوزَعِينَ بِالْجَوْرِ لَا يَعْدِلُونَ بِهِ جُفَاةً عَنِ الْكِتَابِ نُكُبٍ عَنِ الطَّرِيقِ مَا أَنْتُمْ بِوَثِيقَةٍ يُعْلَقُ بِهَا وَ لَا زَوَافِرَ عِزٍّ يُعْتَصَمُ إِلَيْهَا لَبِئْسَ حُشَّاشُ نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ أُفٍّ لَكُمْ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْكُمْ بَرْحاً يَوْماً أُنَادِيكُمْ وَ يَوْماً أُنَاجِيكُمْ فَلَا أَحْرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ النِّدَاءِ وَ لَا إِخْوَانُ ثِقَةٍ عِنْدَ النَّجَاءِ(خطبه ١٢٥).

باختصار ، إن قبول الإمام علي (عليه السلام) بالحكمة يرجع أولاً إلى الوحدة في الرأي والرأي ، وثانيًا عناد وإصرار الجماعة المتمردة على قبولها ، وثالثًا لصالح الإسلام والمسلمين ، ورابعًا لمنع نفسه من القتل. وكان ياران وبني هاشم.

صلح الإمام حسن (عليه السلام)

مثال آخر هو قصة سلام الإمام حسن. الإمام ، الذي كان يستعد في البداية للحرب مع معاوية مع العديد من الصحابة ، اضطر إلى السلام مع معاوية بسبب الدنيوية وخيانة الحلفاء الضعفاء ، بينما عرف الناس وسمعوا من رسول الله (ﷺ)أن الخلافة قامت على بني الأمويون ممنوعون ، وإذا رأيتهم فوق منيرتي ، اسحبهم ودمرهم. ولكن عندما قال للناس في نهاية الحجة أنه إذا كنت تريد رضا الله ، انضم إلي لإكمال عمل معاوية ،

ولكن إذا كنت تريد العالم ، فسيتعين علينا أن نصنع السلام معه ، كلهم قالوا في انسجام: العالم هو العالم ، العالم. وحتى غطرستهم وصلت إلى هذا المستوى لدرجة أنهم كتبوا رسالة إلى معاوية أنه إذا كنت تريد ، فسوف نحضر لك حسن بن علي بيديك مقيدين ، وكتب معاوية رسالة إلى الإمام مجتبى (عليه السلام) تريد قتالها معي. ؟؟ !! لكن الإمام ، بمرونة واعية ومتعمدة ، أحبط مؤامرة معاوية لاغتياله وصنع السلام ، لأنه في هذه الحالة ، أدت الحرب مع معاوية ، بالإضافة إلى قتل الإمام وشيعته دون نتيجة ، إلى الموت. يثير السؤال أنه تسبب في مثل هذه الحالة. الإمام حسن (عليه السلام) بسلامه الحكيم وإبرام اتفاق تم تغييره ، وسبب الوضع وخزي معاوية. وبناء على ذلك ، يمكن وصف أحد الأسباب المهمة لسلام الإمام حسن (عليه السلام) بأنه "الحفاظ على الدين" ، لأن وضع المجتمع الإسلامي كان في وضع قد تؤدي فيه الحرب مع معاوية إلى تدمير مبدأ الدين. بالإضافة إلى ذلك ، أظهر الوضع الخارجي للمجتمع الإسلامي أن روما الشرقية مستعدة لهجوم عسكري على المسلمين. من ناحية أخرى ، كان الناس ثقافياً في وضع أدى فيه سفك الدماء والحرب إلى نوع من التشاؤم حول الدين والمقدسات. ولعل هذا هو السبب في أن الإمام حسن (عليه السلام) ذكر أن أحد أسباب سلامه هو الحفاظ على الدين. وكما قال عقب احتجاج بعض الشيعة: "كنت أخشى أن يترك المسلمون وجه الأرض عندما يأتون إلى آبائنا. كنت أخشى أن يتم اقتلاع جذور المسلمين ولن يبقى أي منهم ؛ لذلك ، مع الحل الوسط الذي تم التوصل إليه ، أردت الحفاظ على دين الله (زماني ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٧).

صمت الامام علي (عليه السلام)

حالة أخرى كانت صمت الإمام علي (عليه السلام) أثناء اغتصاب الخلافة. وظل حذرًا في الحفاظ على سلامة الإسلام ، وقبول الوضع الراهن بقدر ما نصح الخلفاء. أما وَاللّه لَقَد تَقَمَّصَها فُلانٌ وإنَّهُ لَيعلَمُ أنَّ مَحَلّي مِنها مَحَلُّ القُطبِ مِنَ الرَّحى؛ ينحَدِرُ عَنّي السَّيلُ،

ولا يرقى إلَي الطَّيرُ، فَسَدَلتُ دونَها ثوبا، وطَوَيتُ عَنها كشحا، وطَفِقتُ أرتَئي بَينَ أن أصولَ بِيدٍ جَذّاءَ، أو أصبِرَ عَلى طَخيةٍ عَمياءَ، يهرَمُ فيها الكبيرُ، ويشيبُ فيهَا الصَّغيرُ، ويكدَحُ فيها مُؤمِنٌ حَتّى يلقى رَبَّهُ! فَرَأَيتُ أنَّ الصَّبرَ عَلى هاتا أحجى، فَصَبَرتُ، وفِي العَينِ قَذىً، وفِي الحَلقِ شَجاً؛ أرى تُراثي نَهبا... فَصَبَرتُ عَلى طولِ المُدَّةِ، وشِدَّةِ المِحنَةِ»(نهج البلاغه خطبه٣)

أدى هذا النعومة البطولية إلى انتصار الإسلام ، لأنه بعد اغتيال عثمان ، أدرك الناس خطأهم ورغبة كبيرة في التعهد بالولاء للإمام علي (عليه السلام) بغزو منزل الإمام ، حتى يتمكن الإمام (عليه السلام) من إسقاط الخلافة حتمًا. قبول. لذلك قال الإمام: « أَمَا وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَوْ لَا حُضُورُ الْحَاضِرِ وَ قِيامُ الْحُجَّهِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ وَ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَلَّا يقَارُّوا عَلَى كظَّهِ ظَالِمٍ وَ لَا سَغَبِ مَظْلُومٍ لَأَلْقَيتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا وَ لَسَقَيتُ آخِرَهَا بِكأسِ أَوَّلِهَا وَ لَأَلْفَيتُمْ دُنْياكمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَهِ عَنْزٍ » (همان)

الإمام رضا (عليه السلام)

مثال تاريخي آخر لإثبات المرونة التكتيكية للإسلام في مواجهة الغطرسة في حياة المعصومين هو قصة الوصاية للإمام الثامن. أصبح الإمام رضا (عليه السلام) مع سياسته المدروسة الرابح النهائي لسياسات تمثيل مأمون وفشل في تنفيذ سياساته عن طريق اختلاق شروط وقيود واعية. فيما يتعلق بقبول الإمام الوصاية ، أولاً يجب أن يقال: الحقيقة أنه لا يمكن التعليق على سبب قيام الأئمة بشيء أو عدم القيام بشيء ما ، لأن بعض أنشطتهم تأتي من أسرار إلهية ، مثل قال الإمام حسن (عليه السلام) رداً على اعتراضاته على سبب سلامك مع معاوية ، بينما كنت تعلم أن الخلافة حق لك ، قال: "إذا كنت إماماً من الله ، فلا يصح لي التصويت والتصرف ، لماذا لقد صنعت السلام أو الحرب ، على الرغم من أن حكمتها غير معروفة لك "(ابن بابوية ، ٢٠٠١ ، المجلد ١ ، ص ٢٤٩ -

٢٤٨). ثانيا؛ ربما يمكن القول أن سبب قبول ولاية الإمام كان عدم وجود شروط للنضال. رسائل مأمون العديدة إلى الإمام التي تدعوه إلى خراسان وإرسال عملاء لإحضاره إلى تلك الأرض ، وطريقة الإمام في وداع قبر النبي وبكائه بجوار النبي الكريم (ﷺ) والتعبير عن كراهية الإمام لهذه الرحلة ، يمكن أن تكون كلها أدلة. جدير بالذكر أنه تعرض لضغوط من كافة الجهات. قام الإمام بمبدأ السفر وقبول الوصاية تحت ظروف معينة ولم يتم إعداد أساس للانتفاضة

قبول القرار

مثال آخر في التاريخ المعاصر هو قبول القرار من قبل الإمام الخميني. قال الإمام الخميني في هذا الصدد: "فيما يتعلق بتبني القرار ، الذي كان حقًا قضية مريرة ومؤسفة جدًا للجميع وخاصة بالنسبة لي ، هو أنني كنت أؤمن حتى أيام قليلة بنفس طريقة الدفاع والمواقف التي أعلن عنها في الحرب ، و رأيت نفعية النظام والبلد والثورة في تنفيذه. ولكن بسبب الأحداث والعوامل التي أحجم عن ذكرها في الوقت الحالي ، وإن شاء الله ، سيتضح ذلك في المستقبل ، ووفقًا لرأي جميع الخبراء السياسيين والعسكريين رفيعي المستوى في البلاد ، فإنني أثق في التزامهم وتعاطفهم وصدقهم. وافقت على قبول القرار ووقف إطلاق النار. وفي الوقت الحاضر ، أعتبرها لصالح الثورة والنظام. والله أعلم أنه لولا الدوافع التي يجب علينا التضحية بها جميعًا وكرامتنا وهيبتنا لمصلحة الإسلام والمسلمين ، لما كنت راضيًا عن هذا الفعل لكان الموت والاستشهاد أكثر استساغةً لي. ولكن ما هو الحل الذي يجب علينا جميعاً أن نقدمه لإرضاء الله تعالى. وبالطبع ، فإن الأمة الإيرانية البطولية والبطولية كانت وستظل هي نفسها ". (الإمام الخميني ، ٢٠١٠ ، المجلد ٢١ ، ص ٩٢). يمكن للقائد الأعلى للثورة أن يكون نوعًا من التغيير في التكتيكات ، وبكلماته الخاصة ، نوعًا من "النعومة البطولية"

الخاتمة

ما قيل هو أن مبدأ إستراتيجية الغطرسة هو أحد مبادئ الأديان التي لا جدال فيها ، خاصة الإسلام. اعتمادًا على الزمان والمكان والظروف الأخرى ، يجب أن تكون

تكتيكات النضال مختلفة وأن تستخدم أساليب مختلفة للحرب والسلام والحوار والتقية وغيرها. وبعبارة أخرى ، من الضروري أحيانًا إظهار المرونة في سياق النضال واللجوء إلى طريقة إلى أخرى ، وهذا ما سماه المرشد الأعلى للثورة "النعومة البطولية".

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتدىء به القرآن الكريم

١. ابن ابي الحديد، عبد الحميد ابن هبه الله، شرح نهج البلاغه، قم: مكتبه آيت مرعشي، بي تا.

٢. ابن اثير، علي بن محمد، الكامل في تاريخ، بيروت: دار صادر، ١٩٨٢م.

٣. ابن بابويه، محمد بن علي، علل الشرايع، قم: مومنين، ١٣٨٠ش.

٤. ابن سينا، الهيات از كتاب شفا، مترجم: ابراهيم دادجو، تهران: امير كبير، ١٣٩٥ش.

٥. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، بي تا.

٦. آخوند خراساني، محمدكاظم، كفاية الاصول، بي تا ص٤٦٣.

٧. آذري قمي، احمد، ولايت فقيه از ديدگاه قرآن، قم: دارالعلم، ١٣٧٢ش.

٨. بهرامي، قدرت، امام خميني از ديدگاه رهبري، تهران ناشر سپاه پاسداران انقلاب اسلامي، بي تا.

٩. جمعى از محققان، فرهنگ نامه اصول فقه، قم: پژوهشگاه علوم و فرهنگ اسلامى، ١٣٨٩ش.

١٠. جوادي، عبدالله، ولايت فقيه ولايت فقاهت و عدالت، قم: اسراء، ١٣٨٩ش.

١١. حر عاملي، محمد بن حسن، تفصيل وسائل الشيعه، قم: موسسه آل البيت، ١٤١٦ق.

١٢. حكيمي، محمد رضا، الحياه، ترجمه احمد آرام، قم: دفتر نشر فرهنگ اسلامي، ١٣٨٠ش.

١٣. حلبي، علي بن ابراهيم، السيره الحلبيه، بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بي تا.

١٤. خميني، روح الله، جلوه هاي رحماني، تهران: بنياد شهيد انقلاب اسلامي ، ١٣٧١ش.

١٥. خميني، روح الله، صحيفه نور، تهران: موسسه تنظيم و نشر آثار امام خميني (ره)، ١٣٨٩ش.

١٦. دلشاد تهراني، مصطفي، سيره نبوي، تهران: انتشارات دريا، ١٣٨٣ش.

١٧. زماني، احمد، حقايق پنهان: پژوهشي در زندگاني سياسي امام حسن (عليه السلام)، قم: دفتر تبليغات اسلامي، ١٣٧٨ش.

١٨. سبحاني، جعفر، مدخل مسائل جديد در علم كلام، قم: موسسه تعليماتي و تحقيقاتي امام صادق (عليه السلام)، ١٣٩٨ش.

١٩. شاه عبدالعظيمي، حسين، تفسير اثني عشري، تهران: ميقات، ١٣٧٥ش.

٢٠. صالح، صبحي، نهج البلاغه، قم: موسسه دار الهجره، بي تا.

٢١. طباطبايي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، قم: دفتر انتشارات اسلامي، ١٣٦٤ش.

٢٢. طريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، تهران: مكتبه النشر الثقافه الاسلاميه، ١٤٠٨ق.

٢٣. قمي، عباس، سفينه البحار ومدينه الحكم والآثار، قم: اسوه، بي تا.

٢٤. متقي، علي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، بيروت: دار الكتب العلميه، ١٤١٩ق.

٢٥. مجلسي، محمدباقر بن محمدتقي، بحار الأنوار، بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٣٧٦ش.

٢٦. مدرسي، سيد محمدتقي، تفسير هدايت، مشهد: بنياد پژوهشهاي اسلامي آستان قدس رضوي، ١٣٧٧ش.

٢٧. مصطفوي، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، تهران: وزارت فرهنگ وارشاد اسلامي، ١٣٦٨ش.

٢٨. مطهري، مرتضي، اسلام و مقتضيات زمان، قم: صدرا، ١٣٧٠ش.

٢٩. مطهري، مرتضي، ختم نبوت، تهران: مؤسسه حسينيه ارشاد، ١٣٤٧ش.

٣٠. مكارم شيرازي، ناصر، تفسير نمونه، تهران: انتشارات دار الكتب الاسلاميه، ١٣٧٦ش.

٣١. مؤسسه تنظيم و نشر آثار امام خميني، كلمات قصار امام خميني، تهران: ناشر مؤسسه تنظيم و نشر آثار حضرت امام خميني، ١٣٧٢ش.
٣٢. نوري، حسين بن محمد تقي، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، قم: موسسه آل البيت، ١٤٠٨ق.